

اليمن في مفترق الطرق - ما يمكن القيام به لدعم عملية سلام ومصالحة شاملة

اجتماع لمجموعة من الحكماء اليمنيين

برلين- 12-8 ديسمبر 2016

تقرير مختصر

عقد اجتماع في برلين - ألمانيا خلال الفترة من 8 إلى 12 ديسمبر 2016، ضم مجموعة من الشخصيات اليمنية الحكيمة . تم تنظيم الاجتماع من قبل مؤسسة بيرغهوف، بالتنسيق مع مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن، وبدعم كريم من وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية.

وضم الاجتماع مجموعة تتكون من 13 شخصية من حكماء اليمن من مختلف الخلفيات الاجتماعية والسياسية والجغرافية الذين لا ينتمون مباشرة إلى أطراف النزاع. وجمع الاجتماع ممثلين للمجتمع اليمني يميلون أكثر إلى الوسط. وقد وفر الاجتماع فرصة لمناقشة غير رسمية ومفتوحة حول الخيارات المتاحة لدعم وتعزيز المفاوضات والحوار السياسي. ومن أجل الحفاظ على إبقاء المناقشات غير رسمية، تم دعوة المشاركين بصفتهم الشخصية وليس كممثلين لأي من الهيئات السياسية والإقليمية أو الاجتماعية.

وكان الهدف الرئيسي للاجتماع مناقشة الخيارات المتاحة لدعم المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة، والحوار السياسي وعملية المصالحة الوطنية الشاملة. ولهذا الغرض الأوسع، سعى الاجتماع إلى الأخذ في الاعتبار المخاوف والهموم الرئيسية للأطراف المعنية، واستكشاف السبل لكيفية معالجتها في الدائرة الأوسع لعملية السلام والمصالحة الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، ركزت المناقشات على المبادئ والضمانات التي تسهم في بناء الثقة بين الطرفين كأساس لعملية انتقال سياسي شامل. كما نظر الاجتماع إلى الخيارات المتاحة لهيكله وتنظيم الحوار السياسي بطريقة فعالة وواقعية ومعالجة القضايا المثيرة للجدل التي يتعين حلها من أجل اخراج مسودة الدستور في صيغتها النهائية. وناقشت المجموعة الضمانات الممكنة لدعم اتفاق لتقاسم السلطة في المستقبل، وفكرت في الحوافز المطلوبة لإحداث تعاون في العملية الانتقالية. وأخيرا، سعى الاجتماع لبلورة الأفكار حول كيفية تشجيع ودعم مبادئ التعاون والشراكة والشمولية في العملية من قبل الجهات اليمنية والدولية، وماهي الضمانات المؤسسية التي يمكن أن تساعد الطرفين على المضي قدما.

اختلف شكل وهيكل هذا الاجتماع قليلا عن الاجتماعات التشاورية السابقة التي جمعت شخصيات يمنية بارزة، وكما فعلت الاجتماعات التشاورية السابقة، كان هدف الاجتماع هو الإثراء والتكاملية مع الجهود التفاوضية التي تقودها الأمم المتحدة وذلك من خلال تطوير الأفكار والآليات اللازمة لدعم العملية السياسية. والهدف العام من كل الاجتماعات التشاورية هو توفير مساحة لمناقشة مفتوحة وبناءة لإيجاد خيارات وأفكار ملموسة لتغذية مناقشات الأطراف اليمنية واستكشاف مجالات الفهم المشترك للقضايا ذات الصلة فيما بين الجهات المعنية. والقصد من وراء هذه الاجتماعات هو استكمال وتعزيز المفاوضات والمبادرات المستقبلية بين الأطراف اليمنية، ولا بد من التأكيد على أنه، وبالطبع، ليس المقصود ان تكون هذه الاجتماعات بديلا عن المفاوضات الرسمية.

عقدت الاجتماعات السابقة في نوفمبر وديسمبر عام 2015 ومارس ومايو ويونيو ويوليو وأكتوبر 2016. وكانت هذه الاجتماعات قد ركزت على (1) عناصر لإيجاد حل سياسي لإنهاء الحرب وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، (2) استعادة وظائف الدولة، (3) "تعزيز الشمولية والشراكة" باعتبارها من العناصر الرئيسية في عملية السلام اليمنية ، (4) آليات لإدراج القضية الجنوبية في عمليات الحوار والانتقال السياسي، (5) استئناف العملية السياسية وخرطة الطريق لعملية الانتقال السياسي، (6) الحوار السياسي، الصيغ والآليات، و (7) مدى صلة الحكم المحلي بالسلام الدائم.

وقد وافق المشاركون في اللقاء على الالتزام بضوابط تشatham هاوس Chatham House أثناء النقاش، بينما تم حث المشاركين على تبادل مضمون النقاش. كما التزم المشاركون بمبدأ يقضي بالألا تنسب أي أفكار أو آراء وردت في النقاش إلى أي شخص أو طرف بعينه عندما يتم تناول مضمون ما دار من نقاش في اللقاء مع الآخرين.

الغرض من هذا التقرير هو توثيق النقاش الذي دار في الاجتماع، وعليه يتضمن التقرير جميعا للقضايا والأفكار التي أثبتت في الاجتماع وبشكل ملخص بحسب ما وردت في محاضر اللقاء التي دونتها مؤسسة بيرغهوف. وينبغي الإشارة إلى أن القضايا التي أثبتت لا تعكس أي نوع من التوافق بين المشاركين. هذا التقرير داخلي ينبغي ألا يتم مشاركته مع اي اطراف اخرى خارج دوائر المشاركين والمراقبين في ورشة العمل.